التقنيات الإنتاجية وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي

أ.د صلاح الدين قادر احمد
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية- قسم التربية الفنـــية

مستخلص البحث:
تعد الدراسة الموضوعية للتقنيات الإنتاجية وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي واهميتها داخل الفضاءات الداخلية أمراً مهماً في التصميم الداخلي ،حيث تكمن الدراسة في بيان أن توعية المستفيد للتقنيات اصبحت ضرورة صممتها طبيعة هذا العصر ان هدف توضيح الاطارالمفاهيللتقنيات الإنتاجية وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي ليكون ملمسا بمعناهما المتكامل والشامل وتاثيرهما على التصاميم الداخلية سواء القائمة او الجديدة لعناصر لمكونات التصميم الداخلي ولهذا وجد الباحث أن يتضمن **(الفصل الاول)** صياغة **مشكلة البحث** التي تتلخص بالتساؤل ما هي فاعلية التقنيات الإنتاجية في محددات الفضاءات الداخلية وذلك من حيث علاقتها بالتصميم الداخلي كمؤثر فعلي من ناحية (الشكل والوظيفة والخامة) ؟

وعلى ضوء ذلك ركز الباحث **هدف البحث** في دور التقنيات الإنتاجية ومالها دور مؤثرلفكرة كل من (الشكل والوظيفة والخامة) وذلك ضمن علاقات مترابطة لمحددات فضاءات التصميم الداخلي ومن خلال الدراسة والأستطلاعية.. وجد الباحث ان هذه الدراسة لم يتطرق اليها أحد من الباحثين .. ولهذا وجد مبرراً منطقياً وعلمياً في التركيز على توضيح هدف البحث...أما بالنسبة لحدود البحث فقد حُدد من الناحية الموضوعية بدراسة للتقنيات الإنتاجية وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي ، فيما تضمنت حدوده المكانية والزمانية دراسة محددات الفضاءات الداخلية لمدة من 2000م - 2013م.. كما تناول الباحث ايضاً تعريف أهم المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث.

ومن اجل الوصول الى هدف البحث تم أستخلاص **الفصل الثاني** الخاص بلأطار النظري ليتضمن دراسة التأثيرات الإدراكية للتقنية الإنتاجية على الفكرة التصميمية .. مع الأشارة ايضاً الى دراسة الخصائص الحسية للمحددات وعلاقتها بالتقنيات الإنتاجية فضلاً عن المؤثرات التقنيات ما بين الإدراك البصري والإحساس البصري والمقومات التصميمية للمؤثر الوظيفي وعلاقتها بالتقنيات الإنتاجية . أما **الفصل الثالث** فقد تخصص في تحديد موضوع أجراءات البحث ، إذ تم الأعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وقد شمل مجتمع البحث المحددات الأنشائية ، فقد تم الأعتماد على الأسلوب الانتقائي القصدي للعينة (السقف والجدران والأرضية) ولانه قد تم تصميمها بشكل مدروس بالنسبة لتصميمها الداخلي والمعماري ، كما تم أختيارها بالأعتماد على آراء الخبراء في مجال الأختصاص العلمي والمهني. ومن أجل تحقيق هدف البحث وأستناداً الى المنهج الوصفي المتبع وحدد محور التحليل **الفكرة التصميمة وعلاقاتها الترابطية للتقنية الانتاجية**

هذا فضلاً الى خبرة الباحث في أعتماد الصور الفوتوغرافية التوضيحية لتصاميم نماذج البحث. ولغرض التأكد من صلاحية وشمولية أداة التحليل ، تم عرض الصورو محورالتحليل على مجموعة

من الخبراء ذات الاختصاص لبيان شموليتها وصلاحيتها لتحقيق هدف البحث استخراج ثبات التحليل والنتائج .

أما **الفصل الرابع** فقد تضمن مناقشة جملة من **النتائج** وعلى ضوء النتائج ومناقشتها توصل الباحث الى مجموعة من **النتائج** ضمن هذا الفصل والتي كان من أهمها:- تتحد طبيعة الخامة وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم ، فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الخامة وطرق تقنياتها ومعالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكون للوصول إلى أداء وظيفي وجمالي متكامل والموحي بالأصالة والفخامة

واخيراً ضم البحث التوصيات والمقترحات فضلاً عن قائمة المصادر العربية والاجنبية وملخص الدراسة باللغة الأنكليزية ..

مشكلة البحث :-

تعد التقنيات الأنتاجيه للمحدودات الأفقية والعامودية من أهم وسائل الجذب والإثارة في الفضاءات الداخلية وذلك لما تمتلكه من قدرات مؤثره من ناحية (الشكل والوظيفة والخامة) والتي تساعد بدورها المصمم الداخلي من إيصال أفكاره التصميمية وذلك وفق ما يعتمدهُ من نُظم تصميمية مبتكره وتوظيفها ضمن الناتج التصميمي . " أن مهمة التصميم الداخلي ترتكز بصوره جوهرية في التأكيد على الناحية التنفيذية في التصميم مع توليفه ضمن التوجهات الشكلية والجمالية وذلك باستثمار التقنيات الأنتاجيه كأداة متطورة لإعطاء أحساس لفضاء داخلي متكامل والمرتبطة أساساً بالواقع المادي لعناصره المكونة له مع أعطائه العمق الفكري الفعال للشكل والوظيفة والخامة وذلك لإضفاء شيء من المثيرات الحسية فضلاً عن كونها ذات قيمة اعتبارية ، هذا إضافة إلى ما تحققه من وحدة متماسكة بين كافة محدداته الأفقية والعامودية والتي تعمل بدورها على ترسيخ التكوينات التصميمية مع الإحساس بالجذب البصري لمستخدمي الفضاء الداخلي .. ولذلك يتوجب على المصمم الداخلي أن يمتلك الجرأة التصميمية على تخيل الفضاء الداخلي بحسب التقنيات الإنتاجية المتطورة .. كما يتطلب من المصمم أيضاً القدرة الإبداعية الخلاقة من أجل الوصول إلى النتاج التصميمي للفكرة المبتكرة لهيئة الفضاءات الداخلية بحسب وضيفتها أضافه إلى أهميتها في أثارة الإحساس بأبعاد الفضاء الداخلي المادية والتي تساهم في تحقيق الجذب البصري وهذا يقع أولاً على عاتق المصمم الداخلي في طرحة للفكرة الهادفة من خلال بناء تصميمي يعتمد على الأصول الفنية المدروسة ".

"في ضوء ذلك وعلى الرغم من التطور الحاصل في الجانب التكنولوجي والعلمي والذي نرى سماته واضحة في العالم المتطور .. فقد لاحظ الباحث أن هناك كثيراً من الفضاءات الداخلية الحديثة قد واكبت التغيير بأسلوب متطور في هيئاتها ضمن نظام تصميمي متجدد مع التطور الحاصل في التقنيات الإنتاجية والتي جسدت دوراً مهماً من حيث علاقتها في تصميم العديد من الفضاءات الداخلية كمؤثر فعلي في الإدراك البصري من حيث الشكل والوظيفة والخامة والتي تم تنفيذها بطرق متطورة .. هذا فضلاً على أنها عكست جانباً مهماً من المهارات الإبداعية للحرفيين "

ومن هذا المنطلق فقد تبلوره مشكلة البحث بالتساؤل الأتي :-

ما هي فاعلية التقنيات الإنتاجية في محددات الفضاءات الداخلية وذلك من حيث علاقتها بالتصميم الداخلي كمؤثر فعلي من ناحية (الشكل والوظيفة والخامة) ؟

أهمية البحث :-

1- الإسهام في توعية الجانب الفكري والتطبيقي للعاملين في مجال التصميم الداخلي والعمارة .
2- تعزيز الرؤيا التصميمية من خلال تسليط الضوء على دور التقنيات الإنتاجية في مجال التصميم الداخلي للمحددات الداخلية.
3- من الممكن أن تسهم هذهِ الدراسة في بيان بلوره الوعي العلمي وذلك من أجل التعرف على المبادئ الأساسية للتقنيات الإنتاجية بوصفها المدخل الرئيسي لفهم رسالة التصميم الداخلي من خلال تصميم العديد من الفضاءات الداخلية.

هدف البحث :-

دور المبادئ الأساسية للتقنيات الإنتاجية ومالها دور مؤثرلفكرة كل من (الشكل والوظيفة والخامة) وذلك ضمن علاقات مترابطة لمحددات فضاءات التصميم الداخلي .

حدود البحث :-

1. **الحد الموضوعي:** التقنيات الإنتاجية وعلاقات الترابطية للمحددات فضاءات التصميم الداخلي
2. **الحد الزماني:** اختيار تصاميم للمدة مابين عام 2020 _ 2025.
3. **الحد المكاني:** محددات الفضاءات الداخلية (السقف ، الجدران ،الأرضية)

تحديد المصطلحات:-

التقنيات:- (بالإنجليزية (Technology : "هي مصطلح متداخل و متشابك مع التقنية technique . لها أكثر من تعريف. أحد تعاريفها هو التطوير وتطبيق الأدوات وإدخال الآلات والمواد والعمليات التلقائية والتي تساعد على حل المشاكل البشرية الناتجة عن الخطأ البشري، أي أنها استعمال الأدوات والقدرات المتاحة لزيادة أنتاجية الأنسان وتحسين أدائه ودقتة. كما يعبر علم التقنية عن طريقة التفكير والوسائل التي يستخدمها الإنسان لتوفير رفاهيته وتطويع الطبيعة في خدمته، وكذلك على أنه صناعة وتطبيق العلم لخدمة الإنسان في ابتكار وإيجاد وسائله وتطويرها."

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الأول

التأثيرات الإدراكية للتقنية الإنتاجية على الفكرة التصميمية :-

"يعرف الإدراك بصورة عامة على أنة (العملية التي تجري في عقولنا عندما نحاول إن نحدد صورة معينة لأي شيء تختلف في لونها وتركيبها بواسطة الضوء المنعكس إلينا من هذه الأشياء وما يحيطنا (1،ص 42) والإدراك كمفهوم عام أيضاً ليس بالعملية البسيطة . كونه يعتمد على جوانب معقدة لا تبدو واضحة إلا بعد دراستها ملياً وبصورة مفصلة وعملية ." "ولو تكلمنا بمزيد من التخصيص عن عملية الإدراك ولا سيما فيما يتعلق بالتصميم الداخلي فلا بد لنا من القول إن الإدراك (هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع بيئة المحيط فهو عملية تتم بها معرفة الإنسان للعالم الخارجي عن طريق التنبيهات الحسية ، فضلاً عن الإدراك الحسي لا يقتصر على الخصائص الحسية للشيء المدرك فقط بل يشمل أيضا معرفه واسعة تخدم هذا الشيء المدرك "(7 ،ص 54)

"إي أن الإدراك عملية عقلية تحدد بالمؤثرات التي يمكن أن تؤثر في عقل المتلقي دون تحديد نوع التأثير سلباً أو إيجابا . وعموماً نتعامل مع معطيات البيئة المحيطة والهيئة المدركة على أساس ما تنتج من هذه المؤثرات في عقل المدرك فينشأ التصور العام المدرك عند المتلقي .

وهكذا وانطلاقا مما سبق يمكن القول كما أن الإدراك يعتمد أساساً في ارتباطه بالمتلقي على محورين أساسين يتفرعان إلى جوانب عدة" (6 ،ص 54) .

1- الخصائص الحسية للجسم والهيئة المدركة .

2- السمات المؤثرة في الهيئة المدركة .

الخصائص الحسية للمحددات وعلاقتها بالتقنيات الإنتاجية :-

"وتشمل هذه الخصائص كل من شأنه يؤثر في إدراك التصميم الداخلي من الناحية المادية والتصميمية بدءاً من طبيعة التصميم العام ومروراً بترتيب الأسس والعناصر التصميمية وانتهاء بمدى تأثيرها في فسلجة العين وطبيعة الأبعاد ". ويمكن القول أنها الجانب العملي والمباشر في العملية الإدراكية ، فهي لا تعدو كونها آلية تأثير بين المدرك والمدرك ، ويعتمد التناسب بين هذين المفهومين فيها على مقدار الترابط بين التنظيم الشكلي للهيئة وبين وعي المدرك والانسجام بينهما .

"فالتصميم الداخلي للفضاء الداخلي هو هيئة مؤثرة على المتلقي وعلى أدراكة أولاً وأخيراً . سواء من ناحية الإخراج العام الذي بأمكانة أن يشكل خطورة على المستهلك ضمن نمط معين ومنها الطلاءات المنبهة إدراكاً . أو من الناحية الوظيفية في التصاميم التي تؤدي دوراً فعالاً في صيغ الحياة المختلفة لتوفير جوانب الراحة للمستخدم مثل قطع الأثاث ومكملات التصميم الداخلي" ، ومن هذه الخصائص :-

"خاصية اللون أن التأثير البصري كتقنية إنتاجية ضمن التصميم الداخلي يخضع بصورة طبعته رئيسة لطبيعة الألوان المستخدمة فيه لان الألوان المختلفة في التصاميم تؤدي الى ردود أفعال ذهنية

مختلفة . ويمكننا بصورة عامة أعطاء فكرة عن الألوان وتأثيرها كتقنية إنتاجية ضمن التصميم الداخلي ضمن المجموعات الآتية "

الألوان الدافئة الناصعة

"كالأصفر الناصع والبرتقالي ودرجات الأحمر النقي التي تبعث في المتلقي شعوراً بالراحة على أن لا تكون المساحات المطلية بها واسعة ضمن فضاء داخلي . كما في التقنية الإنتاجية ضمن التصميم الداخلي "

"الألوان الدافئة القاتمة منها الأحمر القاتم والبني والقهوائي اللذان يميلان للأحمر البنفسجي المحمر تعطي الإيحاء بالإحاطة والشمولية والاستقرار وتستخدم للتأكيد على جوانب محددة في التصميم كما في التقنية الإنتاجية ضمن التصميم الداخلي" كما في الشكل

شكل رقم {3}

"الألوان الباردة القاتمة منها النيلي والبنفسجي المزرق والأخضر الغامق والزيتوني وتستخدم ضمن التصاميم الفخمة لتعطي إيحاءا بثرائها وهذا يكون مع التناغم في تغليف قطع الأثاث باهظة الإثمان بأقمشة ذات ألوان مماثلة كما في التقنية الإنتاجية ضمن التصميم الداخلي"

الإضاءة :-

"وتؤثر الإضاءة في إدراك السطوح من خلال قوة وشدة ونوع وزاوية سقوط الضوء ، وتؤدي بدورها لحدوث تباين بين المنطقة المضيئة والمظلمة وليس من الحكمة بالنسبة للمصمم ترك بعض الإضاءة الخاصة بتصميمه خاضعة للصدفة لان الاختلاف في شدة الإضاءة عامل مساعد في تحديد موقع واتجاه سرعة الناظر من خلال جذب انتباهـــه وفضولـــــه" (8 ،ص 169) .

"وعلى أي حال فأن التأثير العام للإضاءة لا يتوقف عند قوة مصدرها وإن شدة سطوعها فحسب بل يمكن ملاحظة التباين لتلك الإضاءة نفسها على الخامات المختلفة. فالإضاءة التي تؤثر في منتج من مادة النيكل مثلاً تبدو أكثر قوة من ذات الإضاءة التي سلطت على معدن طلي بلون غامق . ونرى هنا إن المصمم الداخلي يقوم بتوظيف خصائص الخامة الفيزياوية والمتعلقة بامتصاص الإضاءة أو

عكسها بما يناسب تصميماته المختلفة على الصعيدين الوظيفي والجمالي كما في التقنية الإنتاجية في محددات التصميم الداخلي" للشكل (5)

شكل رقم {5}

"أن الإحساس بالملمس لا ينشا بالضرورة من خلال الاتصال المباشر بين المنتج والمتلقي عن طريق حاسة اللمس فقط . بل يمكن إدراك الملمس عن بعد نسبياً عن اعتبار إن الملمسس (هو المظهر الخارجي للنسيج الخارجي لأي تصميم) (7 ، ص 143) . فنحن ندرك الخشب والمعدن والقماش دون إن نحسه . وهذا الموضوع سمح للمصمم باستخدام متنوع للملمس العام للهيئة . ومما تجدر الإشارة إلية إن العقل قادر على الإحساس بالقيم السطحية من خلال النظر الى هيئة الجسم كما هو الحال في الإحساس بها من خلال المس . فالرؤيا والمس يمكنان الشعور بالسطوح الناعمة والخشنة "(7 ، ص 174) .ولا يفوتنا إن نذكر ما للملمس من قيمة معنوية مضافة إلى التصميم كونه وسيلة تعبر عن مضمون معين ، أضافه إلى أهمية المادية المجردة بشكل عام . فالملمس في التصميم الداخلي مرتبط بمتطلبات وظيفة تتطلبها الحالة الإدارية كما في التصاميم المختلفة للأرضيات والجدران والسقوف . "إي إن توظيف نظام ملمسي معين وفق تقنية إنتاجية معينة سوف تسهم في إضافة مظهرية جمالية التصميم الداخلي فضلاً عن المتطلبات الوظيفية التي تتطلبها التصاميم
ونرى خاصية الحجم والهيئة وهو بيان حركة المساحة المستوية وفي اتجاه مخالف لاتجاه ذاتي – وتشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق . ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفضاء (7 ، ص 170) ويعتبر الحجم من أساسيات التأثير في المتلقي وهو الجانب الأهم في العملية الإدراكية للتصميم الداخلي . "وتجدر الإشارة إلى إن (فكرة المساحات والإحجام والمقاييس نسبية لا يمكن تصورها إلا بالمقارنة مع مثيلاتها (7 ، ص171) مما يعني إن الفضاء الحاوي على التصميم يؤثر في إدراك حجمه على أساس عقد مقارنات غير مقصودة مع عناصر ذلك الفضاء تؤدي إلى الإيحاء بحجم ذلك التصميم ومدى تناسبه مع الهيئة المحيطة إدراكيا (7 ، ص 170) .فعند عقد مقارنة سريعة بين التصميم الداخلي لفضاء المعيشة خلال الستينات وبين محددات غرفة المعيشة حديثا فإننا سنلاحظ الرتابة العالية التي تمتلكها خطوط التصاميم القديمة لهيئة التصميم الداخلي" .

كما إن اختلاف التأثير المادي يؤثر على وظيفة العملية الإدراكية من خلال (كون الحجوم والهيئات أو حجوم ذات ملامس متباينة أو مصقولة أو عاكســه للضوء (7، ص 170) .والأمر الذي يؤثر على الهيئة وبالنتيجة على إدراك الحجم ويؤكد لنا الحجم على علاقة مباشرة بالملمس واللون والإضاءة التي سبق ذكرها

المؤثرات في التقنيات ما بين الإدراك البصري والإحساس البصري

"تمر عملية (الأدراك البصري) بالنسبة لأغلب الناس في أطوار متتابعة تبدأ بالنظرة الإجمالية ثم بعملية التحليل وأدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء ان الإحساس البصري هو رد فعل ذهني تجاة الرسائل المستلمة من المحيط الخارجي عن طريق العين . ويمكن تصوير هذا الرد على أنة هيكل تصوري في عقل الإنسان يعتمد على المعرفة والتوقع والتجربة (11 ، ص 26) .

فالمتلقي سيكون من خلال (الإحساس البصري) فرضية تعتمد على التجارب السابقة والتوقعات والتوكيدات المستقبلية تجاه الظاهرة الحسية . ويختلف هذا الإحساس من شخص إلى آخر .

لذلك فان عملية الإدراك البصري هي العملية الأنصح بين الاثنين في حين لا تعدو عملية الإحساس البصري كونها عملية آلية تعتمد على الأساس على مدركات سابقة" .

وهناك متغيرات تلعب دور القاعدة في عملية الإثارة الحسية هي:

الاختلافات الملاحظة .

" وهي اختلافات التي نجدها في تصاميم هيئة موديلات الأثاث ووحدات الأنارة وأن التباين المنسجم في عناصر الهيئة الواحدة سواء كان في اللون أو الحجوم أو الملمس والذي يجذب الأنتباة ويزيد من الإثارة الحسية وأن أي نمط للمنتج التصميمي . فمهما استخدمت علاقات متنوعة في تصميم الهيئة فإما يجب ان لا تخرج عن نمطها التصميمي أي (نمط اتجاهي) أو (نمط مستقر) وما يتبع ذلك من اختلافات في الهيئة إلى جانب ثبات النمط الوظيفي وانسجامه .وكذلك التتابع الحركي وهي عناصر حركية كل واحد منها تحتاج الى رد فعل سريع (13 ، ص 166) أي عناصر مثيرة بصرياً في أجزاء الهيئة تعطي إيحاء بالحركة . يتصف هذا التتابع بسبب خطوط الحركة خاصتها التي تتصف بالانسيابية والسلامة نتيجة استخدام المنحنيات بكثرة" كما في التقنية الإنتاجية لجدران الفضاء الداخلي ضمن الشكل(10).

شكل رقم {10}

"ولكن هذا لا يعني المبالغة في محاولة الوصول إلى الإثارة الحسية لان عملية الإثارة الحسية تكون مرغوبة عند المتلقي ولكنها تصل إلى حد معين وتصبح بعد ذلك حالة غير مستساغة (12 ، ص 152) فإذا كان الكرسي مريحاً بالراحة أثناء الجلوس علية أصبح معناه واضحاً للناظر".

الشكل والمعنى الوظيفي وعلاقته بالتقنيات الإنتاجية :

" أن طبيعة الأشكال الحضارية تكون ذات معاني أساسية وذات معاني ثانوية غير ثابتة وان أدوات نقل الأشارة التي تدل على وظائف أولية ثابتة ووظائف ثانوية وهي تتنوع عبر التاريخ (15 ، ص 72) ان الإشكال تعكس وظائف اساسية ثابتة وان فهمها ومعناها نابع من طبيعتها التركيبية الثابتة كما تعكس هذه الإشكال وعلاقتها التركيبية المبادئ الابدية والكونية الراسخة في المصمم (16 ، ص 98) وان استثمار هذه المبادئ يعتمد على النتاج التصميمي ويعتبره مستقلاً ومكتفياً دون الحاجة الى الخارج"."وهناك اشكال متغيرة زمنياً ومكانياً تعكس وظائف ثانوية وان فهمها ومعناها مرتبط بتعلمها وتشمل الأشكال الواقعية الخاصة بثقافة وحضارة وزمان معين . والتي تتنوع وتختلف حسب تغير الظروف . وان هذه الأشكال تعتبر رموز حضارية تشير الى معان حتى لو كانت وقتية فبعد أن كانت الحضارة تعني كل موحد متكامل . أصبحت تدل على مجموعة من الأشكال والذكريات المنفصلة أو المتفرقة هذه الأجزاء المختلفة ممكن إن تمتلك معنى وظيفي معين كعلامات وإشارات ورموز ." وكما أن التفاعل الجدلي بين الإشكال والتاريخ هو تفاعل بين تراكيب الترتيبات التي تكون ثابتة ظاهريا كإشكال معبرة (15 ، ص 72) ."وقد أعتبر Bonta الشكل مركب من الصور ، والوظيفة مركبة من قيم وان العلاقة بين الشكل والوظيفـــة دورانيــة فالشكل يمثل مجموعة القيم التي تؤثر في الوظيفة . (14،ص 62) ويمكن من تحقيق وظائف مختلفة ضمن هذه الوحدة الشكلية بما يتلازم مع الظروف الخاصة مع اعتماد الوظيفة في تأكيد خصوصية المنجز مادياً بشكل ظاهري ". وهذا ما يبدو التقنية الإنتاجية ضمن محددات التصميم الداخلي الشكل (11) .

شكل رقم {11}

"أذن أن الإشكال المفهومة أو المعروفة والعناصر التقنية تستمد معناها الوظيفي من علاقتها ضمن نظام كلي أضافه إلى اعتمادها على ايحاءتها التي تحملها "كما في التقنية الإنتاجية ضمن التصميم الداخلي للشكل (12)

شكل رقم {12}

المقومات التصميمية للمؤثر الوظيفي وعلاقتها بالتقنيات الإنتاجية .

"من المؤكد ان المؤثر الوظيفي بغض النظر عن طبيعة التصميم يعتبر من أهم المؤثرات التي تخضع لها الهيئة العامة للتصميم . ومن المؤكد ان الهيئة العامة لأي تصميم . تنشأ بداية وفق الحسابات العامة للمقومات التصميمية التي تفرضها الوظيفة. وكما أن الشكل التصميمي والهيئة العامة مرتبطان مباشرة بالمقاومات للمؤشر الوظيفي ولا شك أن الوظيفة ومتطلباتها تسبق التصميم كونها الخطوة الأولى في وضع الهيئة وغاية التصميم المنشأ . لان مفهوم الوظيفة الصحيح يمكن ان يفهم من خلال اعتبار مقياس جودة المنتج أو أختيار الفضاء الداخلي بحسب وظيفته كما أن الوظيفة بحد ذاتها محدد أساسي للهيئة التصميمية . وهي لوحدها تحكم الخطوط الأساسية في تصميم المنتج أو الفضاء الداخلي" . "وباختلاف الوظيفة تختلف الخامة ويختلف الشكل . ولذلك فان الفنان المصمم علية أن

يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن التصميم وليختار الخامات المناسبة ويشكلها بوعي بحيث تفي الهدف منها" (3، ص 48) "وانطلاقا من المفهوم القائل لان الوظيفة يجب أن لا تقيد المصمم لدرجة الخضوع لها ونسيان الناحية الجمالية . ويجب أن يكون ذلك الحل الوظيفي حلا جمالياً يرضي الحاجة الجمالية عند الفنان (3، ص 48) كما يجب أن نفهم كمصممين المحدد الوظيفي وتأثيره على الهيئة لكي لا يساق المصمم وراء الحاجة الوظيفة بصورة تؤثر على إبداعه وتقلل من القيمة الجمالية للتصميم بالنسبة له وللمستفيد من التصميم الوظيفة الكلية (الشاملة) وهي الوظيفة التي يؤديها الفضاء الداخلي مباشرة وتعتبر تأديتها هي لغرض من أناشئة مثل وظيفة غرفة المعيشة أو وظيفة فضاء المطبخ . ويمكن أن نعتبر المفهوم السائد للوظيفة هو المفهوم المعني لهذا الجانب وتعتبر أهم متطلبات التصميم لتمكين التصميم من تأمين سد الحاجة والمنفعة المطلوبة (وعندما لا يؤدي التصميم وظيفة المطلوبة فأن ذلك يكون هدراً)". كما نستطيع اعتبار الناتج التصميمي محصلة للتفاعل ما بين التصميم والمنتفعين به من خلال الفضاء والبيئة الفيزياوية . "كما أن الكثير من المنظرين دعوا إلى فكرة الوظائف المتعددة (10، ص 139) فالتعدد الوظائفي المحتمل يجيز لنا أن نمارس تعدد في وظيفة الفضاء الداخلي الأمر الذي يؤثر بالضرورة على البنية التصميمية ويعقد من التنظيم المنهجي للوظائف وان الوظيفة الكلية أو الشاملة هي الفائدة المعينة التي يحققها الشئ بغض النظر عن تعقيدها أو بساطتها ، تعددها أو تفردها وهذا يبدو واضحاً في علاقة الوظيفة الكلية للتصميم الداخلي الخاص بغرف المنام وما تتضمنه من تقنيات إنتاجية متنوعة" كما في الأشكال (15 ، 16)

شكل رقم {16}

شكل رقم {15}

"أما الوظيفة الجزئية وهي الوظيفة التي تؤديها أجزاء معينة في الفضاء الداخلي . وقد تشترك فيها العديد من التصاميم التي تختلف الشاملة بعضها عن بعض مثل المكتبات ، الكراسي ، أوالجدران ، الأسرة ،وفي الحقيقة تقع أغلب المؤثرات الوظيفية وأبعادها التصميمية على عاتق الوظيفة الجزئية لأن المصمم آذ يقرر بداية معالجة تصميمه لمشكلة ما . فأنة يبدأ بدراسة الوظيفة التي يجب أن يحققها التصميم" (7، ص 48) ."وهناك الوظيفة الجزئية المتعلقة بتأمين الفضاء ويتعلق هذا بالوظائف

التي تؤديها الأجزاء التصميمية الخاصة بتأمين فضاء داخلي أو خارجي ويعتمد عليها المصمم أساساً . وبالاعتماد على الأشكال التصميمية البسيطة (عناصر التصميم الإدراكية) كالخط والنقطة . ويمكن أن تؤثر على هذه الوظيفة الخامات وأساليب الربط وبالتالي ستؤثر على الهيئة النهائية وفق الاعتبارات الوظيفية (9، ص312) كتصاميم المكتبات بما تتضمنه من رفوف وأماكن خزن ظاهرة "كما في الشكل (18)

شكل رقم {18}

"وتتعلق الوظيفة الجزئية المتعلقة بتأمين الحركة بتأمين الأجزاء التي تؤدي وظيفة الحركة داخل التصميم أو خارجة وعلى قوانين الحركة وهي عموماً أكثر تعقيداً من سابقتها وقد تؤثر فيها الخامة وتقنيات الربط كذلك الى جانب المحاور المتحركة" . فتصميم قطعة أثاث كالمناضد مثلاً والمتمثلة بتأمين الحركة الجزئية للمجرات والأبواب الداخلية للمنضدة . حتى تؤدي الوظيفة الشاملة التي صممت من اجلها . "وكما أن الوظيفة الجزئية المتعلقة بتأمين عنصر التأثير الرمزي تتعلق بتأمين الهيئة الخارجية العامة اعتماداً على الجانب الرمزي التصميمي ضمن الوظيفة الشاملة والغاية من التصميم عموماً وتؤثر فيها تقنية الخامة والطلاءات الخارجية . وتبرز هذه الوظيفة أكثر من غيرها في التصاميم ذات الاستخدام الخاص لحاجة هذه التصاميم الى تأثير شكلي قوي لإسناد وظيفتها الأساسية كتصميم كرسي أو سرير يحمل رموز ذات دلالات تتعلق بعنوانه الأجتماعي أهمها الوظيفة" (8، ص 162).وهذا ما يبدو في التقنية الإنتاجية المعبر عن الوظيفة الجزئية ذات التأثير الرمزي

الخامات ودورها بالتقنيات الإنتاجية :

"لا غنى لأي مصمم عن دراسة الخامة الداخلة في أي فضاء داخلي وذلك لما لها من أثر مباشر على التصميم ، سواء على المستوى المادي كونها مؤثرة ومتأثرة بالبيئة المحيطة بالتصميم . أو على المستوى المعنوي لما لها من أثر تعبيري وجمالي علية . (5، ص 24) وعلى هذا الأساس فأن الفنان يدرس أساساً مادته الفنية ليحل مشكله أكبر من المشكلة التقنية . ألا وهي المشكلة الشكلية للتعبير . فكما هو معروف تتحدد طبيعة الخامة وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم . فكلما اتسعت

معرفة المصمم بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيليــة وقدرتــه على التكوين "(13، ص 47) "وفي الجانب التعبيري للخامة يقول (هربرت ريد) إنها تعبيرية في صيغة أشياء ملموسة ومحسوسة تنسجم هي وجوهرها المادي . (13، ص 24)

فكل خامه صيغة تعبير معينة وترجمة خاصة بها ولغة خاصة بها ، يجب على المصمم أن يعيها بنضج ووعي فني كاف متناسب مع متطلبات المجتمع . وعند تصميم قطعة اثاث مكونه من كراسي منضدة . وتدخل إمكانية التعددية في التعامل مع الخامة لدى المصمم . كعنصر أساسي للتعبير ".

فالخامات مصدر لا نهائي لا لهام الفنان والمصمم الحساس وهذا لا يمنع المصمم أن يبتكر في إطار خامته مستفيداً من الظروف الخاصـــــة التي تتيحها الخامة للتصميم. (7، ص 47) "ويجب على المصمم معرفه المواصفات الفيزيائية للخامات المرشحة لتصميمه المقترح لوضع موازنة علمية بين المتطلبات الوظيفية للتصميم وبين الخصائص الفيزيائية للخامة . للوصول إلى أداء وظيفي متكامل ".

"ويعتبر الخشب من الخامات ذات الصفات الخشب الفيزيائية

(الكثافة ومقاومة الانضغاط ومقاومة الإنشاء والشد فضلاً عن التحمل والصلادة مما جعلها أحد الخامات التي لا يمكن تجاهلها لصفاتها الفيزيائية العالية . ولكن نظراً لكلفتها العالية نسبة الى الخامات الحديثة التي تمتاز بنفس الخصائص الفيزيائية كاللدائن أو المعادن أصبح استخدامها مقتصرا على التأثير الرمزي الموحي بالأصالة والفخامة كما في التقنية الإنتاجية لعديد من قطع الأثاث والسقوف والأرضيات ضمن التصميم الداخلي للأشكال" (20،21)

شكل رقم {20}

شكل رقم {21}

ولذا تعتبر الخامة ذات التأثير القوي ضمن المفهوم الاصطلاحي للخامة يجب إن تمتلك لحد ما عنصر تأثير رمزي تاريخي . وكما أن للخامة دور مهم وخصوصا الخامات الحديثة التي يمكن التعامل معها بصيغ مختلفة بدءا بالوظيفة التي يمكن أن تؤديها ومروراً بالجانب الجمالي وصولاً إلى الإيحاء والتعبير الذي يمكن أن ينتج عن التعامل معها .

الجوانب التي تؤثر على الخامات الحديثة :

"أن التقنية الإنتاجية للخامات الحديثة دور مهم في تطوير الأداء الوظيفي للعديد من المنتجات لما لها من تأثير مباشر على الوظيفـــة كونها (تخضع للوظيفـة) (7، ص47)

حيث كان جليا في صناعة الأثاث ففي الوقت الذي كانت فيه تصاميم قطع الأثاث المختلفة مفيدة جدا بسبب اقتصار الخامات الداخلية في صناعتها على الخشب والحديد . أصبح بالإمكان في الوقت الحالي صناعة إشكال وهيئات مختلفة لقطع الأثاث والمحددات الأنشائية تصلح للاستخدامات مختلفة وتوفر راحة أكبر للمستخدم إضافة الى الفعالية العالية في الأداء الوظيفي بسبب دخول الخامات الحديثة في صناعتها . كاللدائن على اختلاف أنواعها أضافه الى الألياف الزجاجية التي تتميز بالمتانة والمرونة والقابلية على المقاومة كل هذا عزز فعالية الأداء الوظيفي للأجزاء التي تدخل في تصميمها ". أن استخدام التصاميم الجميلة يؤثر في نفسية المستخدم بطريقة إيجابية تساعد على زيادة فعالية الأدائية واستغلاله بصورة أمثل .وان المتلقي يتجه أولا نحو المنتج الأجمل ثم سيتعامل مع فعالية أدائه الوظيفي لاحقاً . أي أنة يعتمد في البداية غالباً على الشكل الخارجي للتصميم .

ورغم أن مقاييس الجمال مختلفة من بيئة لأخرى إلا أن كلمـة (جمالي) حسب مفهوم (جون ديوي) يشير إلى الخبـــرة بوصفها عمليـــة أدراك وتقدير وتـذوق واستمتاع

(4، ص 60) ثم ان هناك بعض الخامات التي تمتلك صبغة عصرية لا يمكن اعتبارها ألا جميلة لأنها تمثل شيء جديد ."لذلك فأن كل خامة حديثه تمتلك عنصراً جماليا معينا سواء كان استخدامها داخل التصميم مباشر أو غير مباشر . والأخشاب مثلاً ساهمت خواصها الفيزياوية في أعطاء مسحـــــة جماليـــة عاليـــة مما جعلها واسعـــة الاستخدام في الديكورات "(3، ص 107) .

"وكذلك الأسفنج الذي يعبر عن الإحساس بالراحة واثر استخدامه ذلك أن الإحساس البصري ليس لوحدة أداة الشعور بالجمال . حيث نحن نُحس بجمالية الأسفنج عند الاستلقاء على سرير أو كرسي مصنوع من خامة الأسفنج لقابلية تشكيلة لإشكال مختلفة . (2، ص 52) وهذا يبدوا واضحاً في التقنية الإنتاجية للعديد من قطع الأثاث ضمن فضلاً عن محددات التصميم الداخلي للأشكال التالية " (23،22) .

شكل رقم {22}

شكل رقم {23}

"وكما تتميز الخامات الحديثة بكونها تمتلك الإيحاء الخاص بها إلى الجانب الإيحاء الذي يمكن إن تعبر عنه ويعود الفضل في ذلك أساساً إلى تطوير تقنيات الإنتاج والإخراج فمثلاً خامة الخشب والحديد يمكن أن يعبرا عن نفسيهما من خلال طلائهم أو معالجتهم بطرق تقنية معينة ".

الفصل الثالث

منهجية البحث وعينتة

بعد دراسة الباحث لأساليب مناهج البحث وجد أن هناك أسلوب يناسب هذة دراسةِ وهو المنهج الوصفي التحليلي للتعرف علىدور المبادئ الأساسية للتقنيات الإنتاجية ومالها دور مؤثر لكل من (الشكل والوظيفة والخامة) وذلك ضمن علاقتها بمحددات التصميم الداخلي...(السقف الأرضية الجدران) ذلك لأن الدراسة تتطلب معرفة والماماً بكافة تفصيلاتها ، معتمداً بالدرجة الأساس على الإطار النظري وصولاً إلى تحقيق شامل لأهداف البحث من خلال دراسة المحاور التحليل حيث أعتمد الباحث محور الفكرة التصميمة وعلاقاتها الترابطية للتقنية الانتاجية كمحورأساسي وشامل للتحليل هذا فضلاً عن أن هذا المنهج هو الطريقة العلمية الأنسب لموضوع البحث .

تحليل العينة الاولى

الفكرة التصميمة وعلاقاتها الترابطية للتقنية الانتاجية (الأرضية)

"أن دورتفاعل التقنيات التكنولوجية غيرت المفاهيم من خلال التجزئة واعادة الترابط والتفاعل ضمن هيكلية الارضية وذلك لأنتاج محدد ذو حيزية جديدة فضلاً عن التأثيرات الادراكية للتقنية التي حددت المكان والزمان مع الأخذ بنظر الحسبان الفكرة التصميمية لامكانيات التبادل والاتصال عن ذلك اعطت المرونة والتكيف للفضاءات الداخلية" . " أن التقنية الأرضية أعطت الاثراء للتصميم الداخلي ظهرفي الوقت الذي برزت فيه بعض النماذج التصميمية التي عكست الكثير من المعالجات التي

أشارت بمضمونها الى معالجة وتركيب التكوينات التصميمية مع مواجهة العوامل الخارجية والبيئية المؤثرة على التصميم الخارجي والتي عكست بالتالي شعوراً بالبهاء والابهار والجلال ".

"لذا ان التقنية الخامة المستخدمة للأرضية المتولدة للفكرة التصميمية في الفضاء الداخلي للبيت السكني فضلاعن الامكانية الشكلية والدلالية عزز الامكانية التأويلية من خلال عملية الدلالة المستمرة اعتماداً على استجابات المتلقي المرتبطة بفهمه وادراكه ومهاراته في التأويل من خلال زيادة المواد والتقنيات كما ان الاثراء بلور سلسلة الادراكات المعقدة والمشتتة مما كثف التأثير المباشر وأمكن المستخدم من تكوين علاقة بين مايراه ومايكتشفه بنفسه ". "كما حاول المصمم تقوية عنصر التشويق في تصميم الأرضية بروزاً وهذا مما أعتمد على وضع المنظر الطبيعي ذات طابع مهيمن سواء بالحجم او الشكل وقد كون تكويناً ذات معالجات خاصة والتي لم تحقق نوعاً من التوازن من خلال الحركة ذات الانتقال الفجائي الى مكان رحب او رؤية عنصر مميز من بعيد فينجذب المستخدم نحو منطقة التغير دون الشعور بالملل. ونلاحظ أيضاً ان التشويش الشكلي وصف معاني بعض التصميم بغموض الكتلة والفضاء والساند والمسنود إذ عولج الارتباط والتفاعل بين السقف والجدران بمهارة كما اشار الى انه مايبدو صلداً من الخارج يصبح مستوياً خفيفاً من الداخل مما غير قراءات المبنى "

أن أثراء المعنى الابتكاري أختفى من خلال المفردات الاساسية للمنظر الطبيعي وهي مرحلة تحديد المعنى ومرحلة تحديد الشكل ومرحلة القيام بالإجراءات التي قام بها المصمم وهي التغيرات او التحويرات على الأرضية المعتمدة لأيصال المعاني المحدودة. .

"وعليه فأن معاني الفكرة تصميم الأرضية الداخلية تفاعلت مع حاجات الفرد والحسية فضلاً عن التوافق الاجتماعي وذلك لترضي الرغبه وتتفق مع الذوق وتتلاءم مع الذوق العام كما وتسد حاجته من خلال نوع التكوين واسلوب التنفيذه وعناصره وموضوعاته ودلالاته فالتكوين الظاهر في التصاميم الداخلية لم تكن اشكالاً فحسب تملئ الفضاء الداخلي فهي أيضاً تمثل معالم لرؤيا داخلية ذات وظيفة تتمتع بجانب جمالي وقد يمتلك في جانب اخر صورة خيالية وذلك بحسب القدرة العقلية والحسية التي أمتلكها المصمم في التصميم" "كما ان تفاعل اللون مع الخامة جاءت من خلال أستخدام سطوح ملساء أختلفت عن استخدام سطوح خشنة والتي حملت نفس الدرجة الونية الواحدة وكما تغيرت قيمة الانعكاس بتغيير ملمسه وكان عامل ملمس الخامة عند تفاعله مع البيئة احد القيم الجمالية والتي أسهمت في التشكيل الجمالي للتصميم الداخلي من عمق الشكل."

تحليل العينة الثانية

الفكرة التصميمة وعلاقاتها الترابطية للتقنية الانتاجية (السقف)

"ان النظم الداخلية ألفت وحدة كاملة من العلاقات والنظم والتي تفاعلت مع بعضها ضمن نظام جدلي مستمر وأن البنية الجمالية بما تتضمنة من الفكرة و المتغيرات الكمية في نظمها وكيفيتها الكلية تفاعلت ضمن تركيب اوتكوين متجدد متحرك بحيث انها غيرت الصورة الظاهرية فضلاً عن التفاعل المتبادل مافي الفضاء بما يتضمنه بأحساس بتصميم داخلي وخارجي. والاحساس بالقيم الجمالية كأدراك للعلاقات واستنباط الدلالات التعبيرية لتوصيل الرسالة الجمالية من خلال الوسائط المادية التي أستخدمها المصمم في توصيل عمله التصميمي، وقد عزز من ذلك الاختيار المناسب لخامات والمواد بحسب مواقعها ضمن العناصر المعمارية ، هذا فضلاً عن طريقة ترابطها مع بعضها ضمن علاقات تصميمية، الأمر الذي حقق تفاعلاً جمالياً بين تصاميم ، وهذا ما يبدو واضحاً في تصاميم الجبسية والذي اتسمت بصفات كونها المادة الأكثر بياضاً وتفاعلاً مع الأضاءة وذلك لما توفره من انعكاسية منتشرة وسعة بصرية للفضاء الداخلي. أعتمد الاحساس على تفاعل الشكل وخصائصه النوعية و الشكلية وهي المكونات التي أتاحت للمتلقي التعرف على المكان والزمان والتي شمل على الهوية والبنية، من خلال التقنية الأخراجية أذ ان رابط اشكال التعبير عن الاحساس بالمكان هو الشعور بالهوية والتي مثل المدى الذي مكن به لشخص معين ان يتعرف على مكان ما او يتذكره ، اذ ان هناك متعة حقيقية للانسان في تحسس الامكنة والاحساس برائحة المكان وبنيتها".

"أن تفاعل علاقات التجزيئية شملت تفاعل علاقات الاستمرارية وهي العلاقة مابين العناصر المكونة في صف من الخطوط والسقف الثانوي والتي أمتلك نوعاً من الاندماج فيما بينها. كما أشارت الى تجزئة الشكل ضمن مجموعة من العناصر الا انها كانت ضمن كل موحد حتى حققت انعكاساً جمالياً نوعاًما في أغلب الفضاءات . ولكن تفاعل علاقة التشابه والاختلاف كانت واضحة ضمن

علاقات تفاعلية ثانوية اعتماداً على تشابه واختلاف العناصر، وهي علاقة التضاد وعلاقة التكرار وعلاقة الهيمنة .. كما أعتمدت على خصائص اللون والملمس والهيئة والحجم والتوجه. من خلال اختيار طريقة التنفيذ على الخامة المخصصة لتفاعل كل عنصر معماري في الفضاء الداخلي مما أسهم على ضوء ذلك في تجسيد الدلالات الرمزية لها من خلال اعتماد التنظيم البنائي للعناصر التصميمية المناسبة بحسب نوع المنفذة وبما ينسجم نسبياً مع بناء التكوين التصميمي" .

" ان دور المصمم كان واضحاً في كيفية ابراز الواقع وجسدة للبيئة من خلال المكونات التصميمية وطرائق تنظيم وترتيب للتكوينات الكتلية التي يصممها ضمن علاقات والتراكب لمكونات الفضاء الداخلي تجاه متطلبات البيئة ، وكان التصميم احد وسائل التعبير عن النفس بصورة ايجابية والتي عكستها الالوان ضمن جاذبية التصميمية و لتوضح بدورها الانعكاس للجماليات الطبيعية ولفت الانتباه لجماليات الخامة المستخدمه والتي أسهمت في أثراء الفضاءات الداخلية ".

"ان احساس الانسان بالتوجه في المكان كان من خلال حركة العين والتنقل في الفضاءات بسهولة نتيجة لأدراك جميع عناصر مكوناته وتفاعله معهم من خلال المخططات الذهنية التي يحملها المصمم في ذهنه ذاتياً عن المكان أذ حدثت من خلال تصور الظاهرة الحسية والتي تم من خلالها فهم المعلومات عندما حولت الأثارات الحسية الى رسائل ، بحيث كونت هذه المعلومات معاني فعالة ومنظمة."

تحليل العينة الثالثة

الفكرة التصميمة وعلاقاتها الترابطية للتقنية الانتاجية (الجدران)

"ان نوع وحجم التقنيات المستخدمة وتحديد الاسلوب مثل المفردات التصميمية والعناصر وتفاعلهما وكيفية تراكيبهما والعمليات المتعلقة بها فضلاً عن تجاور التكوينات والمنظومات التي لعبت دوراً مهماً في التفاعل التقني وتحديد شكل وجماليات الجدران الفضاءات الداخلية".

أذ ان تفاعل التكنولوجيا وتقنياتة أظهرا كاداة لتحسين البيئة المحيطة وتنظيمها طبقاً لحاجته والأستطيقا من حيث التأثير والتفاعل كما ان التقنية سمحت بتشكيل المحيط بما ينسجم مع التطور التصميمي. "فضلاً عن تفاعلات التدرج والتي كانت واضحة العلاقة بين أغلب الاجزاء ضمن مستويات متعددة بحسب اهميتها من حيث الحجم والموضع .وكذلك تفاعلات الايقاع التي تمثلت بعلاقة التكرار المنسق للعناصر الشكلية في جدار الفضاءالداخلي ، بحيث أنها أعطت تكوينات موحدة للشكل مما شكل انعكاساً جمالياً للتفاعل التنظيمي." "كما حُدد تفاعل المحدد الأنشائي استناداً الى العناصر الافقية والعمودية المنحنية (الجدران) وقد عدت العناصر اكثر تفاعلاً في تحديد المكان حيث يمكن من خلالها تعريف المكان وأعطاء الاحساس بالاحتواء الفضائي وذلك لكونة المؤثر المهم في أكمال جمالية المكان ووظيفته الجمالية لتعطي تصاميم ذات أهمية كبيرة وذلك من خلال ما أظهرته من انسجام ملائم في دقة تنفيذها وتناسب إشكالها كوحدات تصميمية" .

"كما أعتمد التدرج في تحديد نوع الفعاليات التي لها تأثيربشكل ملموس على أختيار التدرج في طبيعة الفضاءات مع الأخذ بنظر الحسبان مقوماتها المكانية وطاقاتها التعبيرية تجسيداً لمبدأ الانتقال المتدرج من المكان العام الى المكان الخاص فالمكان العام تكون من تفاعل وتداخل التكوينات الخاصة ويمكن ادراك اهمية التدرج المكاني ومفهومه في التكوين الفضائي لتعطي من خلال مستويات مختلفة من الخصوصية والعمومية" . " وعد الاحتواء سمة الاواصر التنظيمية الذي عالج الحجم الداخلي وكذلك ديناميكية المكان وانواع الجدران وبساطتها وشفافيتها والتفاصيل المهمة وكذلك تضمن التناسب والذي شمل التناغم الهندسي والنسبة المميزة والتناسق الديناميكي والوحدة المنظمة، كان التصميم هو تعبير وانعكاس لأسلوب حياة لتفاعل بيئة الخارجية للعمارة وبيئة التصميم الداخلي والتي شكل التعبير النهائي لجمالية ولنمط الشكلي الذي يستجيب الى خصوصية الوضع .وهي بنفس الوقت كان نقطة للشد(الجذب) او اثراء او الدفع عن مركز معين، وبذلك قد يحمل اعتبارات مزدوجة ليكون نقطة للوصول او نقطة للمغادرة في نفس الوقت إذ ان البيئة الداخلية التصميمه المتنوعة كانت بيئة جذابة فضلاً عن كونها تحمل على درجة عالية من الاندماج العالي للفعاليات المتعددة والمتنوعة ضمن الفضاءات التصميمية التي حققت الجذب البصري من خلال عنصر التشويق في التصاميم المنحدارات الجدارية أعطت اكثر التصاميم بروزاً وهذا أعتمد على الحجم او الشكل ذات معالجات خاصة في والتي قد حقق نوعاً من التشويق والتفاعل من خلال الحركة ذات الانتقال المستمر الى مكان ذو رؤية عنصر مميز من بعيد فينجذب المستخدم نحو منطقة التغير دون الشعور بالملل. كما جاءت معالجات مختلفة بشكل فجائي والتي عملت على شد المتلقي وجذب انتباهه دون الشعور بالضجر، فضلاً عن ذلك نجد الدهشة قللت الرتابة والملل مكوناً التنوع وبحسب حضور الشد والانتباه".

الفصل الرابع

النتائج :-

1- "النمط والثبات باعتبارها (كعنصر تقني مؤثر) في تصميم المحدد التصميمي والمتمثلة باستخدام علاقات متنوعة في تصميم المحددات .. وقد أعتمد هذا الأسلوب التقني في تصميم هيئة المحدداتالفضاء الداخلي".

2- "أثرت الأضاءه في أدراك السطوح وذلك من خلال قوة وشدة ونوع وزاوية سقوط الضوء ، كما يمكن ملاحظة التباين في الأضاءه نفسها على العديد من الخامات المختلفة .. لذلك سعى المصمم الداخلي جاهداً بتوظيف خصائص الخامة الفيزياوية بما يتناسب مع تصاميمه المختلفة على الصعيدين الوظيفي والجمالي كم تؤدي تقنية اللون الأضاءه دوراً مهماً في تحقيق حركة إدراكية ممكن استغلالها بصوره صحيحة للوصول إلى مؤثر إدراكي"

3- "التباين والتغير باعتبارها (كعنصر تقني مؤثرومشوق) في تصميم المحددات الواحدة سواءً في اللون أو الحجوم أو الملمس "

4- "الاختلافات الملاحظة باعتبارها (كعنصر جذب مؤثرومشوق) قد نجدها في تصميم هيئة المحددات الأنشائية للفضاء".

5- "الوظيفة الكلية (الشاملة):- وهي تلك الوظيفة التي يؤديها الفضاء الداخلي الأمر الذي يؤثر بالضرورة على البُنية التصميمية .. ولهذا فأن الوظيفة الشاملة شملت الفائدة المعينة التي يحققها الشيء بغض النظر عن تعقيدها أو بساطتها ، كعلاقة الوظيفة الكلية ضمن محددات التصميم الداخلي وما تتضمنه من تقنيات إنتاجية متنوعة."

6- "أن الإشكال تعكس وظائف أساسية ثابتة وأن فهم معناها نابع من طبيعتها التركيبية الثابتة .. ولذلك يمكن تحقيق وظائف مختلفة ضمن وحده شكلية مؤثره مع اعتماد الوظيفة في تأكيد خصوصية المنجز مادياً بشكل ظاهري .. ولهذا فأن الإشكال المعروفة والعناصر التقنية تستمد معناها الوظيفي من خلال علاقتها ضمن نظام كلي ، أضافةً إلى اعتمادها على إيحاءاتها التي تحملها".

7- "تتحد طبيعة الخامة وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم ، فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الخامة وطرق تقنياتها ومعالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكون للوصول إلى أداء وظيفي وجمالي متكامل والموحي بالأصالة والفخامة كما في التقنية الإنتاجية لعديد من الجدران و السقوف والأرضيات.. كذلك يمكن أن نعتبر أن تصاميم الخامات الحديثة تمثل أساساً في تطوير تقنيات الإنتاج والإخراج مثل خامة الخشب والحديد وذلك من خلال طلائها ومعالجتها بطرق تقنية معينة ".

8- "التقنيات الحديثة وفرت الكثير من الخيارات التصميمية أما المصمم ليس في مجال الاتجاهات وإنما ما يتولد عن حركة كمؤثر قد تكون مادية ملموسة أو أيحائيه بصرية منظورة أو ما تولده من قيم تعبيرية جمالية ".

9- "تمثل خاصية اللون التأثير البصري المباشر باعتبارها كتقنية إنتاجية ضمن التصميم الداخلي ، إذ تؤدي إلى ردود أفعال ذهنية مختلفة وذلك كما لها من تأثير فسيولوجي ، مما ينتج عنه رد فعل متباين وذلك وفق الحالة النفسية للمتلقي ، وهذا ما نجده في :- الألوان المتجانسة باعتبارها (كعنصر مؤثر) تعطي شعوراً بالتوحيد والتقارب."

10- "يعتبر الملمس المظهر الخارجي للنسيج الخارجي لأي تصميـــم ، وذلك لان العقل البشري قادر على الإحساس بالقيم السطحية من خلال النظر إلى هيئة الجسم .. أضافه إلى ذلك يعتبر الملمس قيمة معنوية مضافة إلى التصميم كونه وسيلة أيضـــاً معبرة عن مضمون معين .. كما أن توظيف نظام ملمسي مؤثر وفق تقنية إنتاجية معينة سوف يسهم في أضافه مظهرية جماليه للمحددات التصميم الداخلي"

11- "تعتبر علاقـــة الحجم والهيئـــة بالتقنيات الإنتاجية من أساسيات التأثير في المتلقي، أذ أنها تمثل الجانب الأهم في العملية الإدراكية للتصميم الداخلي .. هذا فضلاً عـــلـــى آن الفضاء الداخلي المتضمن تصميم معين قد يؤثر في أدراك حجمـــه على أساس عقد مقارنات غير مقصـــودة مع عناصر ذلك الفضاء مما تؤدي إلى الإيحاء وبحجم الفضاء مع مدى تناسبـــه مع البيئـــة المحيطة به إدراكيا ".

التوصيات

استنادا إلى نتائج الدراسة، فقد استخلص البحث التوصيات التالية:

1. "يجب على المصمم ان يراعي عند وضع التصاميم ا للفضاءات الداخلية ان تكون نابعة من تفاعل التقنيات الانتاجية مع الحاجات المنفعية والوظيفية الخاصة بهم وان تخدم الحاجات المتنوعة للفضاءات الداخلية بحيث تكون خياراتها متعددة مراعيةً لميول المتلقي والمستخدم".
2. إعطاءالمحددات الأنشائية دوراً اساسياً في تحديد طبيعة التفاعل بين افراد المتلقي والمكان والتي تسهم في تنظيم العلاقات والمستويات الاجتماعية الخاصة منها والعامة. وأن تعكس البيئة المبنية طبيعة التنظيمات في البنى الاجتماعية والتي تسببت في ظهورها.
3. "طرح رؤية تصميمية معاصرة تعتمد على أعادة احياء روح التكامل بين المصممين والحرفيين لإنتاج تصاميم داخلية تتفاعل مع حاجات المجتمع المعاصرة المادية والروحية مع تطويع التقنيات الحديثة بحيث يمكن استخدامها لصياغة رؤية مشتركة لتصميم بيئة تراعي الخصوصية".
4. "يجب أن تكون جميع الانعكاسات الجمالية في التصميم الداخلي ومنظوماتها(البصرية، الحركية) بمثابة افعال جزيئية مفروزة لبلوغ حالة الترابط في التصميم الداخلي".
5. يوصي البحث الى فاعلية مفهوم التفاعل الذي يحققه التكوين التصميمي في بيئة تعتمد على الانعكاس الجمالي الذي يجب ان يكون ذات سمه اثرائيةً بحيث تتلاءم مع مدركات المتلقي وفكرالمصمم الداخلي وتجربتهم الفكرية والذوقية.

6. "يجب أن تركز التفاعلات اللونية على فاعلية مؤشرات الانعكاس الجمالي لبعض التكوينات المتمثلة بالأخفاء وصعوبة الأستقراء ضمن تفاعلات البيئية وقوى التنافر والتعقيد في بناء الانماط التصميمية للمحددات الداخلية".

المقترحات

1- أعداد دراسات تأخذ بنظر االحسبان نتائج البحث وتطورها بما يلائم الانعكاس الجمالي للترابط التقنيات الانتاجية للموروث الحضاري في التصميم الداخلي.
2- أعداد دراسة على زيادة الاهتمام التقنيات الأخراجية البيئة الداخلية.
3- اعداد دراسة خاصة لتفاعل حركة الضوء مع التقنيات الأنتاجية.

المصادر :-

1- ابو جد ، د.حسن عزت . الظواهر البصرية والتصميم الداخلي . دار الأحد . لبنان . بيروت 1971.
2- جاد ، محمد توفيق . الاس العملية والعلمية للطلاء والدهان الجزء الاول والثاني والثالث . لواء العلم والكويت 1986 .
3- جنفر يةنس يوسف . الاس التكنلوجية في استخدام مواد الديكور . دار الراتب الجامعة بيروت لبنان 1997 .
4- ريد هربرت ،(حاضر الفن) . ترجمة سمير علي ، دار الشؤون للنشر . بغداد 1983.
5- ديوي ، جون . الفن خبرة . العراق بغداد 1963.
6- شايف ، هلمون . الكمياء الصناعية . الاس التكنلوجية . ترجمة د. مهندس محمد اسماعيل عبد اللطيف . دار الأهرام . دار النشر للتأليف . ألمانيا .لا برنيغ 1969 .
7- شوقي ، د. اسماعيل . الفن والتصميم . كلية التربية الفنية جامعة حلوان . القاهرة .
8- شيرزاد ،شيرين احسان . مبادئ في فن العمارة . طبع في دار العربية بغداد بدون سنة طبع .
9- عبد الفتاح ، رياض التكوين في الفنون التشكيلية . الطبعة الأولى دار النهضة العربية مطبعة الشركة المتحدة للنشر . القاهرة .
10- كورو كاوا ، كيشو ، معمار التكافل ، ترجمة عدنان المبارك ، مجلة افاق عربية ، دار الشؤون الثقافية بغداد 1988.
11 -Lynch,Kevin,"Site planning > U.S.A1974 .
12-Portions, Dingoes , "Environment and Behavior" Addision Wesley co.U.S.A 1977 .
13- Rapport , Amos , " Human Aspects ofur ban Fro Awheaton " and co. Exeter London 1977 .

14- Bonta , Juna Pablo , " Notesfor a Theory of meaning I Design " ; in Broadbent , Bunte & Jenck's Signs , Symbols Architecture John Willy and sons ; 1980 .
15- Eci , Umberto " Funection and Sig Semioties of Architeetare " in Broadbend Bunt & Sign sons ; 1980 .
16- Schulz , chritecture Norbeg , " The Architectural Totalityin intentions in Architecture " the Mit press Massachusetts .

Abstract

The substantive study of the techniques of production and its relationship with relational determinants of interior design and its importance within the spaces of Interior is important in interior design, where lies the study, said in a statement that the awareness of the beneficiary of the techniques have become a necessity designed nature of this era that the aim of clarifying Alatarmufahilltqanyat productivity and its relationship with relational determinants of interior design to be texture Bmanihama integrated and comprehensive and their impact on interior designs , whether existing or new elements to the interior design components

For this researcher found that includes the (first quarter) formulation of the research problem which can be summarized by asking what is the effectiveness of the techniques in the determinants of productivity and internal spaces in terms of their relationship to interior design Kmather real terms (form , function and material) ?

In light of this objective researcher focused research on the role of technology productivity and wealth roles Matherlvkrh of (form , function and material) and within the interconnected relationships of the determinants of interior spaces .

Through study and exploratory .. The researcher found that the study did not address it one of the researchers .. This is found justified logically and scientifically focused on clarifying the goal of research ... As for the limits of research has identified in terms of the substantive study of the techniques of production and its relationship with relational determinants of interior design , while included limits the spatial and temporal study of determinants spaces interior length of 2000 m -2013 m .. As the researcher is also the definition of the most important terms related to the subject of the search .

In order to reach the objective of this research was to draw the second quarter your theoretical Blotar to include the study of the cognitive effects of technology

on productivity Concept .. With reference also to the study of the sensory characteristics of the determinants and relationship to production techniques as well as the effects of technology between visual perception and visual sensation and the design components of an influential career and relationship with productivity techniques .

The third chapter specialization in determining the subject of research procedures , since it relied on the descriptive analytical approach has included research community determinants of construction , it has been relying on the method of selective intentional sample (ceiling , walls and floor) and it has been designed thoughtfully for interior design and architecture , as have been selected based on the opinions of experts in the field of scientific and professional competence . In order to achieve the goal of research and based on the descriptive approach and select axis analysis idea Altsamama and relational ties IT productivity This is in addition to the experience of the researcher in the adoption of illustrative photos Models Search designs .

In order to ensure the validity and comprehensiveness of the analysis tool , , Mhoralthalil Images displayed on a group of competent experts to demonstrate the comprehensiveness and suitability for achieving the goal of research extract stability analysis and results.The fourth chapter has included discussion of a number of results and in the light of the results and discuss the researcher to a range of results within this chapter and that was the most important : - unite the nature of the material and methods used in the construction of the shape the designer, the more widened knowledge of designer potential raw material and methods of its technology and processing led to increased imaginative ideas and his ability to formation to reach the performance of functional and aesthetic integrated and inspiring authenticity and luxury Finally,research recommendations included proposals as well as a list of Arab and foreign sources and a summary of the study in English .